كلمة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي

الرفيق الدكتور محمد زهير مشارقة

نائب رئيس الجمهورية ـ ممثل راعي الندوة

السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية

السادةُ الحضور: أيها الجمعُ الكريم:

يسعدني أن أرحبَ بكم في بلدِكم سورية العروبةِ، سورية الصمودِ والكرامة، سورية حافظ الأسد، وأن أشارككم في افتتاح ندوةِ (إقرارِ منهجيةٍ موحدةٍ لوضع المصطلح العلمي العربي وسبلِ توحيدهِ وإشاعتِه)

لقد وجّه السيدُ الرئيسُ حافظٌ الأسدُ إلى الاهتمامِ بلغتِنا العربيةِ سبيلِ تقدمِنا العلميِ والحضاريِ وأداةِ عملِنا التربويِ التعليمي، وواسطةِ عقدِنا القوميِ حيثُ يقولُ سيادتُه:

(لغتُنا العربيةُ هي عنوانُ هويتِنا وهي الرابطةُ بين الناطقينَ بالضادِ، وهي من أهمِ صلاتِ الماضي بالحاضرِ والمستقبلِ، بها نعبرُ عن ذاتِنا وننشرُ في الوطنِ والعالمِ نتاجَ الفكرِ العربي وننقلُ إلى أبناءِ الأمةِ العربيةِ النتاجَ الفكريَ للشعوبِ الأخرى).

السادةُ الحضور:

لقد أكدت اليونسكو أنه لا يوجدُ عائقٌ في نظامِ لغةٍ يحولُ بينها وبين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جعلِها لغةَ حضارةٍ حديثةٍ إذا كانت هذه اللغةُ تصلحُ لأن تكونَ لغةَ التعليمِ الجامعي والتقني، وقد أثبتت سوريةُ أن اللغةَ العربيةَ بما تتميزُ به من القابليةِ والمرونةِ والاتساعِ والغنى مؤهلةٌ لأن تكونَ لغةَ التعليمِ الجامعي فاعتُمِدَت اللغةُ العربيةُ في التدريسِ والتأليفِ والبحثِ العلمي، وتفخرُ سوريةُ الأسدِ بريادتِها للتدريسِ الجامعي باللغة العربيةِ، ليس في مرحلةِ الإجازةِ فحسب بل في مرحلةِ الدراساتِ العليا وتتميزُ سوريةُ في تعليمِها الجامعي بتخصيصِ ساعاتٍ لتدريسِ اللغةِ العربيةِ لطلابِ الجامعاتِ السوريةِ كافةً وفي توفيرِ الكتابِ الجامعي باللغةِ العربيةِ لهم ولطلابِ الجامعاتِ العربيةِ الأخرى.

السادةُ الحضور:

لقد عرّفت بعضُ المعاجمِ اللغويةِ الاصطلاحَ على أنه اتفاقُ طائفةٍ مخصوصةٍ على أمرٍ مخصوصٍ، أما العلماءُ والمجمعيون والاختصاصيون فإنهم يعتمدون المصطلحَ العلميَ للتعبيرِ عن معنىً من المعاني في مجالٍ ما، وقد حرصوا على وضعِ الكثيرِ من المصطلحات والألفاظِ المعربةِ في جميعِ الاختصاصاتِ والعلومِ الحديثةِ معتمدينَ التحويرَ والتضمينَ والاشتقاقَ والنحتَ والتركيبَ المزجيَ والترجمةَ والتعريبَ سبلاً للوصولِ إلى مصطلحٍ يجاري العصرَ ويواكب التطوراتِ العلميةَ والمستجداتِ الحديثةَ.

وتحقق نتيجةَ ذلك كلِّه ألوفٌ مؤلفةٌ من الألفاظِ العربيةِ ومئاتٌ من الألفاظِ المعربةِ والتي روعيَ في وضعِها شروطُ الدقةِ العلميةِ والصحةِ اللغوية.

الأخوةُ الحضور:

قد يكون مفيداً ونحن في افتتاحِ ندوتِكم الهامةِ هذه والتي تضم كوكبةً متميزةً من المعجميين والاختصاصيين في اللغةِ أن أتحدثَ عن إشكاليةِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المصطلحِ وأن أضربَ مثلاً لتباينِ مفاهيمِه في حدودِ الاختصاصِ التربوي الذي أُعنَى به فكلمة SUPERVISOR الإنكليزيةِ يقابلُها بالعربيةِ مصطلحاتٌ كثيرةٌ منها المفتشُ والموجهُ والمشرفُ والمتفقدُ والمتربصُ، وغيرُ ذلك من مصطلحاتٍ كثيرةٍ لمفهومٍ واحدٍ وجميعُها يدورُ حولَ الموظفِ الذي يتابعُ أمورَ المعلمين ونموَهم.

ومع اتساعِ الثقافةِ وانتشارِ العلوم وتنوعِ الاختصاصات كثرت المصطلحاتُ وتباينت بينَ بلدٍ وآخرَ وأضحت أدواء اللغةِ وكثيراً ما نسمع في اللقاءاتِ والندواتِ ألفاظاً يغيب عنا معناها ونلحظ اختلافاتٍ في المصطلحاتِ التي يدور النقاشُ حولَها.

كما كان للبرنامجِ الوطني لنشرِ المعلوماتية والبرنامجِ الوطني الجامعي اللذين وجّهَ إلى تحقيقِهما العقيدُ الركنُ الدكتورُ بشارٌ الأسدُ رئيسُ الجمعيةِ العلميةِ السوريةِ للمعلوماتية ما ساعدَ على توطينِ المعلوماتية ومواكبةِ الجيلِ الجديدِ لها وإتقانِه لأبعادِها بما يتلاءم مع لغتِنا العربيةِ وثقافتِنا وحاجاتِنا وهويتِنا.

السادةُ العلماء:

لقد حرص مجمعُ اللغةِ العربيةِ على عقدِ هذه الندوةِ في الوقت الذي يحتفلُ فيه شعبُنا العربيُ بذكرى التشرينين تشرينِ التحريرِ وتشرينِ التصحيحِ اللذين قادهما السيدُ الرئيسُ حافظٌ الأسد.

وتزامنُ عقدِ هذه الندوةِ مع أفراحِنا بالتشرينين له دلالةٌ كبيرةٌ، فكما حقق التعاونُ العربيُ والوحدةُ الوطنيةُ النصرَ والكرامةَ وبناءَ سوريةِ الحديثةِ كذلك فإن تعاونَ اللغويين في الوصولِ إلى مصطلحٍ عربيٍ موحدٍ، يسهم في الحفاظِ على الهويةِ العربيةِ والشخصيةِ العربيةِ والإنسانِ العربيِ، وفي هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول السيدُ الرئيسُ مبيناً أن دعمَ اللغةِ العربيةِ يقعُ ضمنَ دائرةِ المعركةِ الشاملةِ إذ يقول سيادتُه:

(إن لم تكن معركتُنا في إنقاذِ لغتِنا فأي معركةٍ ستكون؟)

أيها السادة:

إن سوريةَ التي ضحت بالدماءِ غزيرةً في حرب تشرينَ لاستعادةِ الجولانِ وعودةِ الحقِ إلى أصحابه لايمكن أن تفرطَ بذرةٍ من ترابِ الوطنِ وهي حينَ تطالبُ بتحقيقِ السلامِ العادلِ والشاملِ القائمِ على قراراتِ مجلس الأمن فهي تؤكد رفضَها احتلالَ أراضي الغيرِ بالقوةِ وبناءَ مستوطناتِ العدوِ على أرضِ الجولانِ المغتصبِ.

ومن هنا بدت الحاجةُ ملحةً إلى منهجيةٍ تهدف إلى وضعِ أسسِ المصطلحِ العلمي العربي وترسُّمِ سبلِ انتشارِه وتعميمِه.

وإذا لم يكن بإمكاننا في الوقتِ الحاضرِ توحيدُ المصطلحات العلميةِ بفروعها المختلفةِ بين جميعِ الأقطار العربيةِ فلا بأسَ من العمل على توحيدِ منهجياتِ وضع المصطلحاتِ العلميةِ وهي خطوةٌ ضروريةٌ لتوحيدِ المصطلحِ العلمي العربي وتحقيقِ سيرورةِ استعمالِه، ومن هنا تأتي أهميةُ هذه الندوةِ.

وإذا كان محبو اللغةِ العربية قد عمدوا منذُ القديم إلى تحري المصطلحاتِ العربيةِ في الكتبِ القديمةِ ليستخرجوا منها ما يصلُحُ استعمالُه من ألفاظٍ صحيحةٍ في وقتِنا الحاضرِ فإننا بحاجةٍ ماسةٍ إلى تدريبِ الباحثين على أساليبِ وضع المنهجية في العلوم جميعِها وبخاصةٍ الإنسانية منها حيث تتعددُ مفاهيمُ المصطلحِ وتأخذ مناحيَ شتى.

السادةُ الباحثون:

إن عملَكم هذا يتطلبُ الكثيرَ من الجهدِ والوقتِ والتحلي بالصبرِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتجنبِ اليأسِ، ومما يدعو إلى التفاؤلِ أنّ أطراً شابةً نالت التدريبَ على التقانات واكتسبت خبرةً ومهارةً في الاستخدامِ الأمثلِ للتكنولوجيا المتوفرةِ وهي عناصرُ سيكون لها دورُها في تقديمِ العونِ للمجمعيين لوضع المنهجيةِ وتحديدِ المصطلحِ وتنشيطِ التعريبِ بالصورةِ المناسبة.

وكان الفضلُ في إعداد هذه العناصرِ الشابةِ المؤهلةِ لتوجيه السيدِ الرئيسِ حافظِ الأسدِ بتدريسِ المعلوماتيةِ في جميع الكلياتِ والأقسامِ الجامعية بما فيها أقسامُ اللغةِ العربيةِ وإحداثُ أقسامِ المعلوماتية والهندسةِ المعلوماتيةِ في الجامعاتِ جميعِها.

ختاماً لا يسعني إلا أن أشكرَ لكم حضورَكم الندوةَ وحرصَكم على اللقاءِ والحوارِ العلميِ مع نظرائِكم وسعيكم لتقديمِ آراءٍ ناضجةٍ حولَ منهجيةِ وضعِ المصطلحِ ليستنيرَ بها الباحثون والمهتمون، كما أشكرُ رئيسَ مجمعِ اللغةِ العربيةِ وأعضاءَه الذين بذلوا كلَّ جهدٍ لإنجاحِ هذه الندوةِ.

والشكرَ نرفعُه لراعي الندوةِ سيادةِ الرئيسِ المناضلِ حافظِ الأسدِ حامي حمى اللغةِ العربيةِ توجيهاً وممارسةً معبرين عن أعمقِ آياتِ الولاءِ والوفاءِ لسيادتِه، معاهديه أن تلتزمَ مؤسساتُ التعليمِ العالي بتوجيهاتِه، وأن تمضيَ قدماً في مسارات بناءِ الإنسانِ العربي لغةً وعلماً وعقلاً وانتماءِ الإنسانِ الذي وصفه سيادتُه بأنه غايةُ الحياةِ ومنطلقُ الحياة.

بوركت جهودُكم أيها الباحثون ونتمنى أن تسفرَ ندوتُكم عن إيجادِ المنهجِ العلميِ الأفضلِ، والأيسرِ استعمالاً، والأكثرِ مطاوعةً مما يعطي أكلَه الطيبَ في بناءِ لغةِ أجيالِنا العربيةِ الصاعدة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net